(55) ذكر في الانبياء (فيها) لانه رده إلى التي أحصنت فرجها. وقيل: إن جبرائيل (عليه السلام) نفخ في فرجها، فخلق ا - عزوجل - فيه المسيح (وصدقت بكلمات ربها) يعني بما تكلم ا به، وأوحاه إلى انبيائه وملائكته (وكتبه) أي وصدقت بكتبه التي أنزلها على انبيائه. فمن قرأ (وكتبه) جمع لانها كتب مختلفة. ومن وحد ذهب إلى الجنس، وهو يدل على القليل والكثير (وكانت من القانتين) وإنما لم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث، فكأنه قال من القوم القانتين، فالقانت المقيم على طاعة ا. وقيل: معناه الداعي في كل حال. وقال الحسن: رفع ا آسية إمرأة فرعون إلى الجنة، فهي تأكل وتشرب وتنعم فيها إلى يوم القيامة، فنجاها ا أكرم النجاة. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) انه قال (حسبك من نساء العالمين أربع: مريم ابنت عمران، وآسية إمرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (صلى ا عليه وآله) وروي أن فرعون امر أن تسمر آسية بأربع مسامير ويرفع فوقها حجر الرخام، فان رجعت عن قولها وإلا أرسل عليها الحجر فأراها ا منزلها من الجنة، فاختارت الجنة فنزع ا روحها، فلما ارسل الحجر وقع على جسد ميت